جيت اشكوا اليك خلق زوجتي واستطالتها علي فسمعت زوجتك كذلك
فرجعت وقلت اذا كان هذا حال امير المومنين مع زوجته فكيف
حالي فقال له عمر يا اخي اني احتملها لحقوق لها علي انها طباخة لطعامي
خبازة لخبزي غسالة لثيابي مرضعة لولدي ويسكن قلبي بها عن
الحرام فانا احتملها لذلك فقال الرجل يا امير المومنين وكذلك زوجتي
قال فاذا احتملها يا اخي فانها مدة يسيرة وكان لبعض الصالحين
اخ صالح يزوره كل سنة مرة فجا مرة لزيارته فطرق بابه فقالت
زوجته من فقال اخو زوجك في الله تعالى جا لزيارته فقالت
ذهب يحتطب لا رده الله وبالغت في شتمه وسبه فبينما هو كذلك
واذا باخيه قد حمل الاسد حملة حطب وهو مقبل به فلما وصل اخاه
سلم عليه ورحب به ثم انزل الحطب عن ظهر الاسد وقال اذهب
بارك الله فيك ثم ادخل اخاه وهي تسبه ولا يجيبها فاطعمه ثم ودعه
فانصرف على غاية من التعجب من صبره ثم جا في العام الثاني فدق
الباب فقالت امراته من فقال اخو زوجك وحبيبه في الله جا يزوره قالت
مرحبا وبالغت في الثنا عليه وامرته بانتظاره فجا اخوه والحطب
على ظهره فادخله واطعمه وهي تبالغ في الثنا عليه فلما اراد مفارقته
ساله عما راى من تلك ومن هذه ومن حمل الاسد وحمله هو له
على ظهره فقال يا اخي توفيت تلك الشريرة وكنت صابرا على اذيتها
وبغيها فسخر الله الاسد الذي رايته يحمل الحطب بصبري عليها
وصرت الان احمل الحطب على ظهري لراحتي مع هذه وذكر بعض
المفسرين ان ابا بكر كان عند النبي صلى الله عليه وسلم ورجل من
المنافقين يسبه وابو بكر لا يجيبه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ساكت يتبسم فاجابه ابو بكر فقال يا رسول الله مادام يسبني
كنت

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

كنت جالسا ساكتا فلما اجبته قمت وذهبت فقال ان ملكا كان يجيبه
فلما اجبته ذهب الملك وجاء الشيطان وانا لا اكون في مجلس يكون
فيه شيطان فنزل قوله تعالى فمن عفى واصلح فاجره على الله وعن بشر
الحافي قال كان ببغداد رجل قد قطعه البلا وسالت حدقتاه
على وجهه وهو في ذلك كثير الذكر عظيم الشكر لله تعالى فاذا هو
مطروح من جنته فوضعت راسه على حجري وجعلت اسال الله
تعالى ان يكشف ما به فافاق فسمع دعاي فقال من هذا الفضولي
الذي يدخل بيني وبين ربي ويعترض علي في نعمتي ونحى راسه
من حجري قال بشر فعقدت مع الله عقدا ان لا اعترض احدا في نعمة
اراها عليه وَالْقُرْآنُ جم[illegible] قيل تسميته بذلك توقيفية وقيل
لجمعه القران على وزن فعلان بمعنى مفعول بمعنى الامر والنهي
والاستخبار والوعد والوعيد والقصص والمواعظ ومن قرا الماء
في الحوض اذا جمعه وقرت الناقة لبنها في الضرع جمعته اي امتثلت
امره واجتنبت نهيه واتعظت بمواعظه وقيل من قرات الكتاب
قراة وقرانا اذا تلوته لانه مجموع ومتلو فائدة عن عبد الاعلى
ابن النجم قال بت ليلة في ايام حريش وابن خلف المعافري بمصر وكانت
ليلة جمعة وانا اقول في نفسي لا ادري من اتبع هل ابن حريش واصحابه
وهو يقول بخلق القران او ابن خلف واصحابه وهو يقول ان القران
كلام الله تعالى غير مخلوق قال فلما اويت الى فراشي رايت شخصا
جاني وقال قم فقمت وقال لي هل قلت وما اقول قال قل سبحان من
رفع السما بلا عماد للنظر فتزينت بالساطعات اللامعات وبالقمر
ما قال خلق بالقران من خلقه الاكفر لكن كلام منزل من عند خالق البشر
وقال اكتبه فمددت يدي فكتبته فيه فلما استيقظت رايته مكتوبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)